المبحث السابع

صورة أفريقيا فى وسائل الإعلام المصرية ولدى الشباب الجامعى(*)

دراسة مسحية

* أجرت الدراسة: أ.د. ليلى حسين السيد – كلية الآداب قسم الإعلام – جامعة حلوان.

مقدمة:

تؤكد الحقائق والظروف الراهنة أهمية أفريقيا بالنسبة للعرب، حيث أن نسبة ٧٢% من مساحة الوطن العربى تقع فى القارة الأفريقية، وتوجد بها عشر دول عربية أعضاء فى جامعة الدول العربية إضافة إلى أن نصف سكان أفريقيا من المسلمين المتأثرين بالثقافة العربية، علاوة على ذلك كله فإنها تمثل قوة كبيرة عند التصويت فى المجتمع الدولى بفضل عدد دولها الكبير، كل ذلك يجعل من طبيعة الأمر التأكيد على أهمية أفريقيا فى الحاضر والمستقبل.

وتعد الصورة الذهنية أو الصورة الذاتية عن الآخر إحدى أهم القضايا التى عنيت بها الأوساط الأكاديمية فأفردت لها عشرات الدراسات التى تناولت صورة دول وشعوب معينة لدى الآخرين، بالإضافة إلى عشرات الدراسات التى بحثت فى صورة الدولة والشعوب كما تعكسها وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وراديو وتليفزيون.[١]

وقد اختلفت صورة أفريقيا لدى الباحثين والمفكرين العرب الذين يمكن تقسيمهم إلى فريقين، يرى الأول منهما أن صورة أفريقيا صورة سلبية ومشوهة وينقسم أصحاب هذا الرأى إلى قسمين أولهما يرى أن الصورة سلبية فى مجملها عبر الامتداد التاريخى للتراث العربى.[٢] وثانيهما يرى أن صورة أفريقيا سلبية فى جانب من أجزائها مثل الجانب العنصرى فى نظرة الانسان العربى إلى الأفريقى الأسود وإنها لا تخلو من نظرة العنصرية فى أغلبها. أما أصحاب الفريق الثانى فيرون أن الصورة الخاصة بكل من أفريقيا والعرب مشوهة وسلبية، حيث يرى أصحاب هذا الفريق أن صورة الإنسان الأفريقى فى الذهن العربى وصورة الإنسان العربى فى الذهن الأفريقى

---

[١] الخضر بن عبد الباقى محمد (٢٠٠٢). الصورة الذهنية لأفريقيا والأفارقة عند العرب. "دراسة مسحية لعينة من الجاليات العربية فى القاهرة". *رسالة ماجستير غير منشورة*. (جامعة الدول العربية- معهد البحوث والدراسات العربية. قسم الدراسات الإعلامية، ص ص٢-١٠.

[٢] حلمى شعراوى (١٩٩٩) صورة الأفريقى لدى المثقف العربى - محاولة تخطيطية لدراسة ثنائية قبول / استبعاد *صورة الآخر ناظراً ومنظوراً إليه*، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط١) ص٢٢٩-٢٣٩.

صورتان مشوهتان.[١] فعلى الرغم من قلة المعلومات المتوفرة عن الدول الأفريقية وصغر حجمها إلا أن وسائل الإعلام الغربية ووكالات الأنباء العالمية الكبرى لا تنقل عنها إلا المظاهر السلبية والاضطرابات والكوارث، ومعظم الصور التى تقدمها مشوهة ومتحيزة وغالباً ما تحمل معانى الاستعلاء والتفرقة العنصرية مما أثر فى الشخصية المعنوية للقارة الأفريقية وشعوبها فى أذهان الآخرين.[٢] وبالطبع فإن وسائل الإعلام العربية – ومن بينها المصرية – عانت ولا تزال تعانى من سلبيات تلك الأفكار الخاطئة والشائعة عن القارة الأفريقية. ويطالب أصحاب هذا الفريق وسائل الإعلام العربية والأفريقية بضرورة التحرك لشرح الارتباط المصيرى بين الطرفين بموضوعية وإسهاب لإزالة التزييف والتشويه لدى بعضهم البعض.[٣]

مشكلة البحث وأهميتها:

تعد وسائل الإعلام الجماهيرية مصادر ذات تأثير كبير فى عملية تكوين ورسم الصورة الذهنية من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية متنوعة. ويمارس التليفزيون دوراً رئيسياً فى هذه العملية يفوق وسائل الإعلام الأخرى وذلك لطبيعته وخصائصه وقدرته على أن يصنع القرار ويضعه فى قالب خاص يسهُل فهمه، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث فى مجال علوم الاتصال أن التليفزيون يستطيع أن يضيف أبعاداً أخرى على الصورة الذهنية مما قد لا يتوافر لوسائل الإعلام الأخرى.[٤]

ورغم ذلك فوسائل الإعلام الجماهيرية – خاصة الصحافة والتليفزيون – تستطيع التأثير على الصورة المترسخة فى الأذهان ويمكن تحديد تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على طبيعة التصورات الذهنية فى العديد من الاحتمالات.

(أ) أن تبقى الصورة كما هى دون أن تتأثر بالرسالة الإعلامية.

(ب) أن يحدث تغيير أساسى للصورة بشكل جذرى.

---

[١] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص٤٧-٤٨.

[2] Ovi, Cyril. (2000) Globalised Images of Environmental Security in Africa, ***Review of Arican Political Economy*** (Vol. 27, No. 83, March) pp. 46-54.

[٣] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص٤٨.

[4] Newhagen, John E. (1993) Effects of Compelling Negative Television News Images on Memory. ***Journal of Communication***. (Vol. 42, No. 2, Spring) p. 25.

(جـ) أن يدعم ويقوى الصورة الموجودة وذلك عندما ينتقى المستقبل ما يتفق مع ما لديه من صور ومعتقدات.

(د) أن يضيف جوانب جديدة إلى الصورة القائمة.

(هـ) أن يرسخ التأثير الصورة القائمة ويؤكد صحتها.[1]

وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية (صحيفة الأهرام اليومية - النشرة الرئيسية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى) عن أفريقيا غير العربية، كما تسعى أيضاً إلى التعرف على الصورة الذهنية لأفريقيا غير العربية لدى الشباب الجامعى.

وتنبع أهمية المشكلة مما يأتى:

١- تزايد الأهمية السياسية والإستراتيجية للدول الأفريقية فى الآونة الأخيرة.

٢- أن مجال دراسة الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لا يزال جديداً فى مجال علوم الاتصال.

٣- لمعرفة الصورة الذهنية لأفريقيا غير العربية لدى شباب الجامعات المصرية.

٤- لمعرفة الصورة الإعلامية التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.

٥- للتعرف على حجم المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية - ونوعية هذه المعلومات - ومصادرها - وهويتها - وأهم القضايا التى تطرحها.

الإطار النظرى لموضوع البحث:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظرى من نظرية التوقعات الإجتماعية Social Expectations، حيث تعد وسائل الاتصال الجماهيرية مصدراً مهماً للتوقعات الاجتماعية النموذجية حول التنظيم الاجتماعى لجماعات معينة فى المجتمع الحديث.

---

[1] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص٢٧-٢٨.

وبمعنى آخر فإن مضمون وسائل الإعلام يصف المعايير والأدوار والرتب والعقوبات لكل انواع الجماعات المعروفة فى الحياة الاجتماعية المعاصرة تقريباً.[١]

هذا وهناك العديد من المصادر التى يمكن للفرد أن يكتسب منها معرفته بالتوقعات الاجتماعية والمعايير والقواعد السائدة. فالأفراد يتعلمون من أسرهم، ومن جماعات الرفاق، ومن المدارس، ومن المجتمع عموماً، إلا أنه فى المجتمع الحديث هناك مصدراً آخر يمكن للفرد أن يستقى منه مقداراً ضخماً من المعلومات حول التوقعات الإجتماعية المتوقعة من الأفراد الذين يمثلون أعضاء لأنواع متنوعة من الجماعات، ألا وهو وسائل الإعلام.[٢]

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية التوقعات الإجتماعية فيما يلى:

١- إن نماذج التنظيم الإجتماعى التى تظهر على شكل: معايير، وأدوار، ورتب وعقوبات أو مكافآت تتعلق بجماعات معينة، ويتم غالباً تصويرها فى المضمون الإعلامى.

٢- قد يكون هذا التصوير الإعلامى لنماذج التنظيم الإجتماعى حقيقياً أو مشوهاً.

٣- مهما كانت علاقة هذه الصور بالحقيقة والواقع، فإن جماهير المستقبلين يستوعبون هذه التحديدات، وتصبح هذه الصور هى مجموعة التوقعات الإجتماعية التى تعلموها كنماذج للسلوك.

٤- تعتبر هذه التوقعات جزءاً مهماً من فهم الناس المسبق للسلوك المطلوب أن يتبعه المشاركون فى الجماعات التى سوف يصبحون أعضاء فيها.

٥- تعتبر هذه النماذج الإعلامية جزءاً مهماً من معلومات الجماهير عن النظام الاجتماعى السائد.[٣]

---

[١] حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). ***الاتصال ونظرياته المعاصرة*** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٢) ص١٦٠.

[2] De Fleur, Melvin L. & Dennis, Everette E. (1996). ***Understanding Mass Communication, A Liberal Arts Perspective***. 2ed Ed., U.S.A, Boston, Houghton Miffin Company, p. 590.

[٣] حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص١٦١.

مما سبق يتضح لنا أن هذه النظرية تشرح كيف يمكن اكتساب تلك المعرفة من المعايير والأدوار والتنظيمات الإجتماعية بواسطة التعلم العرضى من خلال التعرض للصور الإعلامية التى تتناول مظاهر الحياة الإجتماعية لتأثيرات وسائل الإعلام والتى يمكن إجمال فروضها فى النقاط التالية:

١- أن هناك أنواع متعددة من المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام كثيراً ما يصور الأنشطة الاجتماعية والحياة بالجماعة.

٢- تلك الصور التى تمثل الواقع تعكس على نحو دقيق أو ردئ الطبيعة الإجتماعية لأنواع متعددة من الجماعات بالمجتمع.

٣- إن الأفراد الذين يتعرضون لتلك الصور يؤمنون بصحتها فيما يتعلق بالمعايير والوظائف والتنظيمات الإجتماعية السائدة.

٤- خبرة التعرض لصور من أنواع محددة بالجماعة تكون ناتجة من التعلم العرضى لأنماط من السلوك الذى يكون متوقعاً من قبل الآخرين عندما يعملون أو ينضمون إلى مثل تلك الجماعة.

٥- وبالتالى فإن تلك التوقعات المتعلمة بخصوص السلوك الملائم تفيد الفرد كمرشد عندما يصادف مثل تلك المواقف أو يحاول فهم مثل تلك الجماعات فى الحياة الواقعية. ويجب أن نشير هنا إلى أن تلك الصور الإعلامية للحياة الاجتماعية ربما تكون خادعة أو مضللة ومتناقضة إلا أنها غالباً ما تقدم لجماهيرها معلومات حول المتطلبات الخاصة بالعديد من الجماعات المتنوعة.[1]

وتقدم نظرية التوقعات الإجتماعية تفسيراً للسلوك الإجتماعى حيث تعتمد على ما يلى:

١- تقوم وسائل الإعلام بنقل المعلومات المتعلقة بقواعد السلوك الإجتماعى التى يتذكرها عضو الجماعة.

٢- تؤثر هذه العملية بشكل واضح فى السلوك العلنى لأفراد الجماعة.

---

[1] De Fleur, Melvin L. & Dennis, Everette E. (1996). Op.cit., pp. 599-591.

وبذلك تقدم نظرية التوقعات الإجتماعية تفسيراً للمؤثرات بعيدة المدى وغير المباشرة التى يحققها التعرض لوسائل الإعلام، فهى تنظر إلى وسائل الإعلام كعامل مساعد للتعلم (غير متعمد وغير مخطط له مسبقاً). وتسعى النظرية إلى إثبات أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيرى كمصادر لتوجيه سلوكهم بما يساعدهم على التكيف مع العالم المعقد الذى يعيشون فيه، سواء حدث ذلك عن قصد أم عن غير قصد.[١]

المصطلحات المتعددة للصورة:

هناك ثلاثة أنواع من الصور تهتم بها هذه الدراسة وهى:

١- الصورة الذهنية Image

٢- الصورة الإعلامية Media portrayal

٣- الصورة النمطية Stereotype

أولاً: الصورة الذهنية:

تعنى كلمة Image فى أصل معناها Replica أى صورة منقولة طبق الأصل، إلا أنها لا تعنى مجرد محاكاة وتقليد، لكنها أجزاء متفرقة من الذاكرة ومن إعادة بناء وتفسير رموز لأشياء ومشاعر وأفكار.[٢]

ولقد تعددت التعريفات التى تناولت الصورة الذهنية، فقد تناولها "والتر ليبمان" فى كتابه الشهير الرأى العام (١٩٩٢) عندما أشار إلى أن الفرد يتعلم الرؤية بعقله عن العالم الذى لم يراه أو يلمسه أو يشمه أو يتذكره، وبالتالى فإنه تدريجياً يصنع لنفسه صورة جديرة بالثقة داخل عقله للعالم الذى لم يحتك به.[٣] وهذه الرؤية تختلف من فرد

---

[١] ملفين ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش (١٩٩٣). ***نظريات وسائل الإعلام***، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع - ط١) ص ص٣٠٦-٣١٧.

[٢] ثريا أحمد البدوى (١٩٩٥). دور الاتصال فى تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصرى عن الأوربيين - دراسة ميدانية على عينة من الشعب المصرى. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (كلية الإعلام - جامعة القاهرة) ص٧٣.

[3] Hamada, Basyouni I. (2000). Arab Image in the Minds of Western Image – Makers. ***Egyptian Journal of Public Opinion Research***, (Vol. 1, No. 3, July – Sep.) p. 9.

لآخر، لأن خبرة كل فرد لا تتشابه مع خبرات الآخرين، ومن ثم فإن كل فرد يشرح ويفسر خبرته فى ضوء تجاربه الماضية وخبراته التى يظل يكتسبها بامتداد حياته.[١]

ويعرف قاموس "ويبستر" Webster الصورة الذهنية بأنها: "تصور عقلى شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص أو شئ بعينه.[٢] وهى أيضاً بنية إجتماعية تنتج عن التأثير التراكمى لعمليات الاتصال الفعالة والمستمرة فى المجتمع، لذا فإنها تعد إحدى الخبرات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.[٣]

كما تُعرف الصورة الذهنية بأنها: "الناتج النهائى للانطباعات الذاتية التى تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب معين أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أى شئ آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة.[٤] كما يتم تعريفها بأنها الانطباع الذى يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثراً بالمعلومات المختزنة عنها، وفهمه لها،وبذلك فإن الصورة الذهنية هى نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك.[٥] إلا أن الإدراك الحسى هو إدراك شئ موجود بالفعل عن طريق الحواس، بينما التصور الذهنى هو استحضار هذا الشئ نفسه إلى الذهن.[٦]

سمات وخصائص الصورة الذهنية:

تتميز الصورة الذهنية بمجموعة من السمات والخصائص يمكن إجمالها فيما يلى:

١- إنها ليست مجرد محاكاة ولكنها إطار للذاكرة وعملية بناء تصورات.

---

[١] ثريا أحمد البدوى (١٩٩٥). مرجع سابق، ص٧٤.

[٢] عبد القادر طاش (١٩٨٩). ***الصورة النمطية للإسلام والعرب فى مرآة الإعلام الغربى***. (الرياض: شركة الدائرة للإعلام المحدود - ط١) ص٢٠.

[٣] نائلة إبراهيم عمارة (٢٠٠٠). تعرض المراهقين وكبار السن للتليفزيون المصرى وعلاقته بتقدير الذات وتشكيل الصورة المتبادلة بينهما - دراسة مسحية مقارنة. ***المجلة المصرية لبحوث الرأى العام***. (كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الأول، يناير / مارس) ص١٢٠.

[٤] على عجوة (١٩٩٩). ***العلاقات العامة والصورة الذهنية*** (القاهرة: عالم الكتب) ص١٠.

[٥] محمد عبد الحميد (١٩٩٣). ***دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام*** (القاهرة: عالم الكتب) ص١٠٢.

[٦] محمود فهمى (بدون تاريخ). ***الصوت والصورة*** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية) ص١٤٤.

٢- إنها تتسم بالوضوح والغموض، والحقيقة وعدم الحقيقة.

٣- إنها تتسم بالعمومية والخصوصية وفقاً لمدى مشاركة الآخرين فى هذه الصورة، أى أنها شئ خاص بالفرد وحده. حيث يلجأ الجمهور إلى التعميم فيما يكوّن من صور ذهنية عن الواقع الإجتماعى، ولا يركز بالضرورة على تفاصيل هذه الصور لدرجة قد يصل فيها التعميم إلى التبسيط المخل.

٤- الوعى واللاوعى، فنحن لا نستطيع إدراك كل أجزاء الصورة فى نفس الوقت وبنفس درجة الكثافة.

٥- إنها تعد مُحصلة لكل خبرات الفرد السابقة.

٦- إنها تتسم بالمرونة والتفاعل المستمر، فتتطوروتنمو وتتسع وتقبل التغير طوال الحياة.[١]

٧- إنها نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، كما أن السياق الإجتماعى والتاريخى يؤثر فى تشكيل الصور الذهنية المختلفة.[٢]

ثانياً: الصور الإعلامية:

يشير هذا المصطلح إلى الصورة التى تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية عبر مضامينها المختلفة، والتى تُعبر عن زاوية تناول تلك الوسائل للموضوعات المتعددة والمتنوعة التى تزخر بها الحياة، وبحيث تُضفى كل وسيلة من وسائل الإعلام على تلك الصور خصائصها المميزة لها مما يجعل تلك الوسائل تؤثر تأثيراً متبايناً فى الجماهير المختلفة.

ويرى البعض أن قدرة الصورة التليفزيونية على الانطباع فى الذهن وعلى ثباتها فيه وتأثيرها المستمر على الفرد تفوق قدرة الصورة الفوتوغرافية والصورة السينمائية، حيث أن التليفزيون يضيف بعض الخصائص الاتصالية والنفسية التى تجعل منه مغرقاً أكثر فى استغلال حاستى النظر والسمع وتأثيرهما فى الذاكرة.[٣]

---

[١] ثريا أحمد البدوى (١٩٩٥). مرجع سابق، ص٧٧، ص١٥١.

[2] Kuhn, Annette. (1999). The Power of The Image in Paul Marris & Sue Thornham (eds). ***Media Studies: A Reader***, 2nd Ed. Edinburgh University Press LTD, p. 65.

[٣] جان جبران كرم (١٩٨٨). ***التليفزيون والأطفال*** (لبنان: دار الجيل) ص ص٩-١٠.

ثالثاً: الصور النمطية:

ترجع أهمية مصطلح الصورة النمطية Stereotype إلى أنه يمثل جزءاً كبيراً من حديثنا اليومى.[١] ويعود استخدام هذا المصطلح إلى "ليبمان" وذلك عندما قال: أن العالم ملئ بالتنوع والتناقضات.. ولذا فإنه يكون من المناسب أن نبنى العالم على أساس نموذج أبسط قبل أن نتعامل معه، وبالتالى فإنه يكون من الأفضل أن ننمط الأفراد والجماعات بطريقة فيها حكم أولى، وإذا كانت هذه الأحكام الأولية والصور النمطية مريحة نسبياً إلا أنها بالتأكيد ينقصها الدقة. ومن ثم فهى تعميمات غير علمية ولا يمكن الاعتماد عليها فى حكمنا على الأفراد أو الجماعات.[٢]

لذا فقد وصف "ليبمان" الصورة النمطية بأنها: صور ذهنية مُنظمة Organization Images، وانطباعات مُبسطة راسخة Fixed Simplified Impressions، وبأنها صور بارزة يتم اختيارها وتقريرها عموماً Salient Features Chosen to Stand for the Whole.[٣] وعل الرغم من أن الصور النمطية ليست دائماً محايدة Neutral، إلا أنها تصور حتمّى إلى حد أن تصوير الفرد أو الجماعة أو الشعب يبدو وكأنه حقيقاً.[٤] كما أن الصور النمطية غالباً ما تكون مُحملّة ومثقلة بالمشاعر التى تكون مصاحبة لها.[٥]

فالصورة النمطية هى ظاهرة عالمية Universal Phenomenon حيث أننا منذ طفولتنا ونحن لدينا أفكار عما يبدو عليه الأفراد فى أجزاء أخرى من العالم، بل أن هناك اعتقاداً بأن الصور الذهنية Images والصور النمطية Sterotypes تمنح الأمان للأفراد[٦] وإن كانت الصور الذهنية أعم وأشمل من الصور النمطية والتى تعد مرحلة لاحقة من مراحل تكوّن الصور الذهنية لدى الإنسان عن الأشخاص والأقوام والأشياء.[٧]

---

[1] Jones, Marsha. & Jones, Emma. (1999). ***Mass Media***. 1st ed., London: MacMillan Press LTD, p. 105.

[٢] عزيز حنا داود، وتحسين على حسين (بدون تاريخ). ***علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية***. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية) ص ص١٥-١٦.

[3] Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., p. 11.

[4] Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., p. 105.

[5] Dyer, Richard. (1999) The Role of Stereotypes in Paul Marris & Sue Thornham (eds.) ***Media Studies: A Reader***, 2nd ed, Edimburgh University Press LTD., p. 245.

[6] Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., pp. 10-11.

[٧] شعبان أبو اليزيد شمس (١٩٩٤). الصورة الذهنية لمصر فى المجلات العربية - دراسة تحليلية. ***مجلة كلية اللغة العربية*** (القاهرة: جامعة الأزهر) ص٣٦٨.

مما سبق يتضح لنا أن الصور الذهنية خاصة بالجمهور (الأفراد) والصور الإعلامية خاصة بوسائل الإعلام، فى الوقت الذى تبقى فيه الصور النمطية توصيفاً لكليهما معاً.[1]

الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية التى اهتمت بموضوع الصورة والتى خصصت لها العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية. لذا فقد اقتصرت الباحثة على عرض بعض الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع بحثها حيث لا يتسع المجال لعرض نماذج لجميع الدراسات السابقة.

١- دراسة Milfred, (١٩٨٢) بعنوان "آراء الأمريكان من السود والبيض تجاه جنوب أفريقيا"[2]:

وقد طبقت الدراسة على عينة من الأمريكيين السود والبيض والذين ينتسبون لأصول أفريقية، لأخذ آرائهم حول قضية جنوب أفريقيا، والسياسة العنصرية قبل الإستقلال، ولمعرفة آرائهم حول السياسة الأمريكية تجاه نفس القضية. وقد طبقت بالولايات المتحدة، وأشارت أهم نتائجها إلى أن نسبة ٥١% من أفراد العينة ترى أن أفريقيا قارة التفرقة العنصرية ضد السود، بينما يرى ٣٩% أنها قارة المجاعة والفقر. كما أشارت النتائج إلى أن ٣٥% من العينة يرون أن الذين يعيشون فى أفريقيا أشبه بالحيوانات فى حين ترى نسبة قليلة ٩% أن أفريقيا قارة حافلة بالإمكانيات والموارد الطبيعية.

٢- دراسة عواطف عبد الرحمن (١٩٨٣) بعنوان "أفريقيا والرأى العام العربى - دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا"[3]:

وتهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الرأى العام العربى تجاه القضايا الأفريقية من خلال تحليل مضمون مجموعة من الصحف والجرائد فى البلاد العربية، وقد تضمنت عينة الدراسة صحيفتا الأهرام والأخبار من مصر، وصحف الوطن

---

[1] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص١٥.

[2] Fierce, Milfred C. (1982). "Black and White American Opinions Towards South Afriea", ***The Journal of Modern African Studies***. (Vol. 20, No. 4, Dec.) p. 669.

[3] عواطف عبد الرحمن (١٩٨٣). ***أفريقيا والرأى العام العربى - دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا*** (بيروت: معهد الإنماء العربى) ص ص١٧٨-١٩٢.

والسياسة والقبس من الكويت، وجريدتا طريق الثورة وطريق الشعب من العراق. وقد ركزت الدراسة على تتبع مدى اهتمام تلك الصحف والجرائد بقضايا أفريقية معاصرة مثل الكونغو وانجولا وإريتريا، وقضايا النظم العنصرية فى جنوب أفريقيا، والعلاقات العربية الأفريقية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن بعض الصحف العربية تطرح رؤى متناقضة مع مواقف حكوماتها عن القضايا الأفريقية مثل الصحف العراقية وبعض الصحف المصرية. كما أشارت النتائج إلى أن معظم الصحف العربية لا تطرح رؤية موحدة إزاء قضايا النضال الأفريقية فهناك صحف متعاطفة ومؤيدة فى حين تخالف هذا صحف أخرى وتنحو وجهة النظر الغربية. وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى أن بعض الصحف العربية انحازت إلى وجهة نظر غربية فى تحديد موقفها من قضايا النضال الأفريقى وقضية التعاون العربى الأفريقى مثل الصحف الكويتية (السياسة / القبس) وصحيفة الأخبار المصرية.

٣- دراسة راجية قنديل (١٩٩٠) بعنوان "أحداث العالم الثالث فى التغطية - الإسلامية الدولية"[١]:

وقد استهدفت الدراسة تحليل مضمون مجلة "تايم" الأمريكية الدولية للتعرف على حجم التغطية الإعلامية لأحداث العالم الثالث، ومعرفة عناصرها وملامحها وتحديد إتجاهها، وقد أهتمت الدراسة فى تحليلها على مضمون التغطية الإعلامية للأحداث التى وقعت فى دول العالم الثالث خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٠ فى كل من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وقد أشارت أهم النتائج إلى أنه سيطر على مضمون التغطية الإعلامية اتجاه سلبى حيث تتناول معظم أحداث التغطية أخبار الحوادث والجرائم والاضطرابات والفوضى وعدم الاستقرار وإبراز المظاهر السلبية كالعنف والفساد والرشوة. كما أشارت النتائج إلى قلة الحيز الذى شغلته دول العالم الثالث فى التغطية الإعلامية، وما يتسم به مضمونها من إنخفاض فى المستوى، وما يبرزه من العجز والتخلف والفشل، وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى غياب دول كثيرة ومناطق كاملة من العالم الثالث عن التغطية الإعلامية وندرة ظهور بعضها الآخر.

---

[١] راجية أحمد قنديل (١٩٩٠). أحداث العالم الثالث فى التغطية الإعلامية الدولية. ***مجلة بحوث الاتصال*** (كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الرابع ص ص٦-٣١.

٤- دراسة Festus Eribo, (١٩٩٣) بعنوان "التغطية الصحفية لأخبار أفريقيا الصحراء فى بعض الصحف السوفيتية خلال الفترة من ١٩٧٩-١٩٨٧"[١]:

وقد استهدفت الدراسة تحليل مضمون أربعة صحف سوفيتية هى Pravda, Izvestia Trud, Selskaya Zhizn لمعرفة أهم الموضوعات والقضايا التى حظيت بإهتمام تلك الصحف، واتجاهاتها عن الدول الأفريقية جنوب الصحراء. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن ٧٣% من مجموع تغطيات الصحف الأربع كان للدول الأفريقية المنحازة للإتحاد السوفيتى مقابل ٢٧% للدول غير المنحازة. كما أشارت أهم النتائج إلى أن الأخبار السياسية احتلت المقام الأول فى التغطية الإخبارية للصحف الأربع، يليها أخبار الأزمات والاضطرابات والقلاقل، ثم أخبار التنمية، فالأخبار الثقافية.

٥- دراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣) بعنوان "دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى"[٢]:

وقد استهدفت الدراسة التعرف على انطباعات الشباب المصرى عن دول العالم الثالث، ومدى تأثرها بما تقدمه وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة من نشرات الأخبار بالتليفزيون المصرى من خلال الأسبوع الصناعى لدورتين إذاعيتين، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لعينة عشوائية طبقية من كافة المستويات الإجتماعية لعدد ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن صورة العالم الثالث قد اتسمت لدى أفراد العينة بصفات التخلف، والفقر، والتدهور الاقتصادى، والضعف والمجاعة، والجفاف. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين دول العالم الثالث فى التوصيف والسمات لدى عينة الدراسة، فالمجموعة العربية تتسم بصفات التفكك السياسى، والغنى، والثروة البترولية، فى حين اتسمت صورة أفريقيا بالمجاعة، والجفاف، والفقر، والتفرقة العنصرية، أما المجموعة الآسيوية فقد اتسمت بالتنمية والتقدم وأخيراً أمريكا الجنوبية والتى اتسمت بالتقدم فى كرة القدم ثم التنمية. وأخيراً أشارت النتائج إلى ارتباط السمات الإيجابية فى نشرات أخبار التليفزيون

---

(١) Eribo, Festus. (1993). "Coverage of Africa South of the Sahara by Pravda, Izvestia, Turd, and Selskaya Zhizn, 1979-1987: A Content Analysis". ***Journalism Quarterly***. (Vol. 70, No. 1, Spring) p. 51.

(٢) أشرف عبد المغيث (١٩٩٣) دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى - دراسة تحليلية ميدانية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (كلية الإعلام - جامعة القاهرة) ص ص٢٠٠-٢٢٠.

المصرى بالمجموعة العربية فى حين توزعت السمات السلبية على بقية المجموعات الثلاث الأفريقية والآسيوية وأمريكا الجنوبية.

٦- دراسة Keithn Kenney, (١٩٩٤) بعنوان "صورة أفريقيا فى المجلات الإخبارية"[١]:

وقد استهدفت الدراسة التعرف على صورة أفريقيا فى المجلات الإخبارية الأمريكية وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من المعلومات والبيانات الواردة فى مجلتين أمريكيتين هما "The News Week" ومجلة "Emerge" خلال الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٣، باعتبار أن مجلة The News Week الأسبوعية تمثل الوسيلة الإعلامية للأمريكيين البيض بينما يسيطر على المجلة الثانية Emerge مجموعة من السود. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن مجلة The News Week قد ركزت على العنف، والانقلابات، والمجاعات فى أفريقيا بينما اهتمت مجلة Emerge بالصورة الايجابية لأفريقيا. كما أشارت النتائج إلى أن مجلة Emerge قد ركزت اهتمامها على القضايا الأفريقية بشكل عام، بينما ركزت The News Week اهتمامها الأكبر على قضية الصومال وجنوب أفريقيا.

٧- دراسة Sigelman & Tuch, (١٩٩٧) بعنوان "الصورة النمطية للسود فى أذهان البيض كما يتخيلها السود"[٢]:

وقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج الدراسة المسحية الرئيسية العامة والتى أجريت فى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ لمعرفة الاتجاهات العرقية والصورة النمطية فى مدركات البيض كما يتخيلها الأمريكيين السود والذين ينحدرون من أصول أفريقية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن الإتجاه العام لتخيلات الأمريكيين من أصول أفريقية عن الصورة النمطية التى يحملها البيض عنهم يغلب عليها بصفة عامة الطابع السلبى، حيث يرى ثلاثة أرباع أفراد العينة من الأمريكيين السود أن البيض يرونهم أقل التزاماً بالأخلاق والقيم والمبادئ، وأنهم أكثر الناس تعاطياً للمواد الكحولية والمخدرات، وأنهم

---

(1) (Kenney, Keithn. (1994). "The Image of Africa in News Magazines: is there a black per-speetives?" ***Gazatte*** (Vol. 5) p. 85.

(2) Sigelman, Lee & Tuch, Steven A. (1997). "Meta Stereotypes Black's Perceptions of White Stereotypes of Blacks" ***Public Opinion Quarterly*** (Vol. 61, No. 1 – Spring).

كسالى ولا يرغبون فى العمل، وترى نسبة ٨٢% أن البيض يرونهم أكثر ارتكاباً للجرائم، وأنهم أقل ذكاء من البيض.

٨- دراسة Peter Rigby, (١٩٩٧) بعنوان "صورة الأفارقة العنصرية (العرقية) ونهاية الانثروبولوجيا"[١]:

وقد تناولت هذه الدراسة مجموعة من الكتابات الغربية لمفكرين أمريكيين من البيض خاصة بالأفارقة وقضاياهم. وقد هاجم الباحث فى الجزء الأول منها المفكرين الأمريكيين الذين اعتادوا فى كتاباتهم على تصوير الأفارقة فى صور أقل من الأوربيين ومحاولاتهم تبرير ذلك بتفسيرات بيولوجية. وقد أشارت أهم نتائجها إلى أن الأيدولوجية الرأسمالية قامت فى الأصل على التفرقة العرقية وتنطلق من النظريات الانثروبولوجية والتى تعتقد بوجود مركبات نقص فى تكوين الإنسان الأفريقى. كما أشارت النتائج إلى أن الحوارات والنقاشات الدائرة حول مرض الإيدز وربطه بالقارة الأفريقية تُعد مؤشراً سيئاً لنوايا الأمريكيين البيض تجاه القارة الأفريقية وسكانها لأنها تكرس سياسة التفرقة العنصرية.

٩- دراسة محمد عاشور (١٩٩٩) بعنوان "أفريقيا فى المنظومة التاريخية المصرية: دراسة فى دور التعليم فى تشكيل الصورة الذهنية للقارة لدى الطلاب"[٢]:

وقد استهدفت الدراسة التعرف على حقيقة وضع القارة الأفريقية فى المنظومة التعليمية المصرية من خلال مكوناتها الثلاثة وهى المقرر الدراسى، والمعلم، والطالب. وقد طبقت على عينة من الطلاب المصريين فى مراحل تعليمية مختلفة، بالإضافة إلى عينة من الطلاب الأفارقة غير المصريين وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لمضمون مقررات اللغة العربية والفلسفة والتاريخ والمنطق والجغرافيا. وقد أشارت

---

[1] Rigby, Petter. (1997). "African Images: Racism and the end of Anthropolgy" *Africa* (Vol. 67, No. 4) p. 667.

[٢] محمد عاشور (١٩٩٩). أفريقيا فى المنظومة التاريخية المصرية - دراسة فى دور التعليم فى تشكيل الصورة الذهنية لدى الطلاب" ***ندوة أفريقيا فى المقررات الدراسية المصرية*** (معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة ١٥-١٦ مايو) ص ص١٥٦-١٧٣.

أهم النتائج إلى أن منظومة التعليم المصرية ترسخ حقيقة الإسهام الحضارى المصرى بشكل أكبر من بقية دول القارة. كما أشارت النتائج إلى أنه فيما يتعلق بالصورة الذهنية للقارة الأفريقية لدى الطلاب فقد أشار ٨٤% منهم أنها سلبية وبمواصفات مثل الضعف، والتخلف، والجفاف، كما اتسمت الصورة بالسلبية أيضاً فى أذهان الطلاب الأفارقة غير المصريين وبمواصفات الفقر، والجفاف، والمجاعة، والحروب. كما جاءت الصورة سلبية لدى عينة الدراسة من المدرسين المصريين وبمواصفات الفقر، والمجاعات، والحروب، والصراعات، والتفرقة العنصرية.

١٠- دراسة Wadim Scureiner, (٢٠٠٠) بعنوان "صورة الدول الأفريقية فى وسائل إعلام جنوب أفريقيا ووسائل الإعلام الدولية"[١]:

وقد اعتمدت الدراسة على المقارنة بين التغطية الإعلامية لصحف جنوب أفريقيا عن دول القارة الأفريقية، والتغطية الإعلامية لبعض الدول الأوربية مثل بريطانيا والمانيا، وقد استغرقت فترة التحليل تسعة أشهر من يناير حتى سبتمبر ٢٠٠٠. وقد أشارت أهم النتائج إلى أنه على مستوى العالم جاءت الولايات المتحدة فى مقدمة الدول التى استحوذت على التغطية الإخبارية للصحف، تليها دولة زيمبابوى ثم بريطانيا. أما على مستوى القارة الأفريقية فقد جاءت زيمبابوى فى مقدمة الدول الأفريقية ثم نيجيريا وموزمبيق. كما أشارت النتائج إلى أن أخبار الجرائم والحوادث والكوارث والحروب الأهلية والجرائم السياسية جاءت فى مقدمة الموضوعات والقضايا فى التغطية الإعلامية فى حين قلت أو ندرت الأخبار الإيجابية وأخبار التنمية.

١١- دراسة إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠) بعنوان "التعاون العربى الأفريقى - المدركات - السلوك - الامكانيات"[٢]:

واستهدفت الدراسة تحليل وتقييم الوضع الراهن للتعاون العربى الأفريقى بالتركيز على المدركات العربية عن أفريقيا، ودور تلك المدركات فى الممارسات

---

[1] Scureiner, Wadim N. (2000). The Image of African Countries in South African and Selected International Meda. ***A Presented Paper to 12th African Council for Communication Education in Cairo – Egypt***. 15-20, Oct.

[٢] إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠) التعاون العربى الأفريقى - المدركات - السلوك - الامكانيات. ***مجلة آفاق أفريقية*** (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات - الجزء الأول - العدد الثانى) ص ص٢٩-٣٥.

السلوكية فى الواقع العملى بمختلف أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى محاولة لتقديم تفسيرات علمية ومنطقية عن أسباب فتور العلاقات العربية الأفريقية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وأشارت أهم النتائج إلى أن صورة العربى لدى الأفريقى صورة سلبية. فالعربى تاجر رقيق، وجشع، ولديه نزعات توسعية فى أفريقيا. كما أشارت النتائج إلى أن صورة الأفريقى لدى العربى سلبية أيضاً وتنطوى على نظرة استعلائية. كذلك أكدت النتائج أن هذه الصورة السلبية من كل طرف عربى / أفريقى تجاه الآخر لا تزال راسخة فى الذهن العربى والأفريقى حتى وقتنا هذا على الرغم من وجود بعض القضايا المشتركة. وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى أن تلك الصور السلبية لدى الطرفين قد انعكست بشكل كبير على الممارسات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

١٢- دراسة نشوى الشلقانى (٢٠٠٠) بعنوان "دور قناة النيل الدولية فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"[١]:

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به قناة النيل الدولية فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين على أرض مصر. وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٣ مفردة شملت الجنسيات الأفريقية والآسيوية والأوربية والأمريكية المقيمة فى مصر، بالإضافة إلى تحليل مضمون عينة من البرامج المقدمة عن مصر فى قناة النيل الدولية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن ملامح الصورة الذهنية الخاصة بمصر لدى أفراد العينة قد جمعت بين الجوانب الإيجابية والسلبية، فقد أشار ٢٦% أن لديهم صورة إيجابية عن مصر مقابل ٢٠,٧% لديهم صورة سلبية عنها. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابى بين مدة الإقامة بمصر، والجنسية، وإجادة اللغة العربية من ناحية وطبيعة الصورة من ناحية أخرى، كما توجد علاقة ارتباط إيجابى أيضاً بين التعرض لقناة النيل الدولية وإيجابيات الصورة الذهنية لمصر والمصريين.

---

[١] نشوى الشلقانى (٢٠٠٠). دور قناة النيل الدولية فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين - دراسة مسحية. ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** (كلية الإعلام جامعة القاهرة) ص ص٢٣٧-٢٤٥.

١٣- دراسة الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢) بعنوان "الصورة الذهنية لأفريقيا والآفارقة عند العرب"[١]:

وتهدف الدراسة إلى التعرف على التصورات الذهنية التى يكونها العرب عن أفريقيا وشعوبها وقضاياها فى جوانبها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والعلمية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفرد من الجاليات العربية المقيمة فى القاهرة، وأشارت أهم النتائج إلى ضآلة معلومات المبحوثين عن أفريقيا بصفة عامة، كما أشارت إلى تصدر وسائل الاتصال الجماهيرية للمكانة الأولى من حيث الاعتماد فى الحصول على معلومات عن أفريقيا يليها الاتصال الشخصى. وقد جاءت قضايا الحروب والأزمات على رأس قائمة القضايا التى تعرضها وسائل الإعلام عن أفريقيا يليها أزمة الغذاء ثم التصحر والجفاف. وأخيراً أشارت النتائج إلى أن ٤٢% من المبحوثين يرون أن اتجاهات المعلومات المتوفرة من خلال وسائل الإعلام عن أفريقيا سلبية مقابل ٢٥% تراها إيجابية، وأن ٥٣% ترى أن صورة الدول الأفريقية فى واقعها الحالى سلبية مقابل ١٩% تراها إيجابية.

ويتضح لنا من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلى:

١- إن معظم الدراسات السابقة قد ركزت على تحليل مضمون وسائل الإعلام المقروءة (صحف ومجلات وكتب) للتعرف على صورة أفريقيا والإنسان الافريقى، ولم تهتم بالإعلام المرئى أو المسموع.

٢- إن معظم الدراسات السابقة قد اهتمت بالتعرف على آراء الجمهور غير العربى (أجانب) تجاه أفريقيا والإنسان الأفريقى باستثناء دراسة واحدة.

٣- ومن هنا تحاول هذه الدراسة الجمع بين تحليل مضمون بعض وسائل الإعلام (المقروءة والمرئية) ودراسة صورة أفريقيا لدى الجمهور المصرى معاً، للتعرف على حجم المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية إلى جانب طبيعة الصورة التى يرسمها الشباب الجامعى عن أفريقيا.

---

[١] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). "الصورة الذهنية لأفريقيا والأفارقة عند العرب - دراسة مسحية لعينة من الجاليات العربية فى القاهرة. *رسالة ماجستير غير منشورة* (جامعة الدول العربية - معهد البحوث والدراسات العربية) ص ص١٦١-١٦٦.

تساؤلات البحث وفروضه:

تم تقسيم تساؤلات البحث إلى قسمين تناول القسم الأول منهما تساؤلاً واحداً حول تحليل مضمون جريدة الأهرام والتليفزيون المصرى، أما القسم الثانى فتم تقسيمه إلى خمسة أجزاء تناول الجزء الأول منه والخاص بإهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن إفريقيا سؤالان، ثم الجزء الثانى والخاص بقياس المعلومات العامة للمبحوث عن أفريقيا ثلاثة أسئلة، ثم الجزء الثالث والخاص بمصادر معلومات المبحوث عن أفريقيا ثلاثة أسئلة، ثم الجزء الرابع والخاص بأبعاد الصورة الذهنية لأفريقيا ثلاثة أسئلة وأخيراً الجزء الخامس والخاص باتجاهات المبحوث نحو أفريقيا ثلاثة أسئلة أيضاً وقد جاءت التساؤلات على النحو التالى:

أولاً: تساؤلات خاصة بتحليل المحتوى:

- ما حجم أخبار أفريقيا غير العربية فى التليفزيون المصرى وجريدة الأهرام؟ وما نوعية هذه الأخبار؟ وما هى الدول التى تناولتها؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالمبحوثين:

التساؤل الأول:

- ما مدى اهتمام المبحوث بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية؟ وما أسباب عدم الاهتمام؟

التساؤل الثانى: ما حجم المعلومات العامة للمبحوث عن أفريقيا

١/٢ كم عدد دول القارة الأفريقية بصفة عامة؟ وما هى أكبر دولة من حيث عدد السكان؟ وأين يقع مقر الإتحاد الأفريقى لكرة القدم؟

٢/٢ أذكر أسماء خمس دول أفريقية غير عربية؟ وخمس عواصم أفريقية غير عربية؟

٣/٢ أذكر أسماء ثلاث لغات أفريقية؟ وثلاثة أبطال رياضيين؟ واسم أديب أفريقى غير عربى؟

التساؤل الثالث: ما مصادر معلومات المبحوث عن أفريقيا؟

١/٣ ما مصادر معلومات المبحوث؟

٢/٣ هل سبق للمبحوث التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر؟ وهل سبق له زيارة دولة أفريقية غير عربية؟

٣/٣ ما مدى اهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية؟ وما مدى كفاية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية؟

التساؤل الرابع: ما أبعاد الصورة الذهنية لأفريقيا؟

١/٤ ما نوعية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر المبحوث؟ وما أكثر الموضوعات والقضايا التى تعرضها تلك الوسائل؟

٢/٤ ما طبيعة الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لدى المبحوث من كافة الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والرياضية والنظرة المستقبلية؟ وما هى صورة الرجل والمرأة الأفريقية لدى المبحوث؟

٣/٤ ما طبيعة الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث؟

التساؤل الخامس: ما اتجاهات المبحوث نحو أفريقيا؟

١/٥ ما مدى قبول المبحوث توصيف مصر بإنتمائها لدول القارة الأفريقية؟

٢/٥ ما مدى تقبل المبحوث العمل فى إحدى الدول الأفريقية غير العربية؟ وما مدى تقبله لزيارة احدى دول أفريقيا غير العربية.

٣/٥ ما تقييم المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات؟ وتقييمه لها على مستوى الأفراد؟

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباط بين نوع المبحوث (ذكر / أنثى) ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) وبين كل من:

- الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية.
- هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.
- نوعية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الاعتزاز بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين كل من نوع المبحوث ونوع الجامعة وبين مستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.

٣- توجد فروق دالة احصائياً بين نوع التعليم (نظرى / عملى) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا.

٤- يوجد تأثير دال احصائياً بين درجة اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وحجم معلوماتهم عنها.

تعريف المفاهيم:

الصورة الذهنية: ويقصد بها فى هذه الدراسة الانطباعات الذاتية التى يرسمها الجمهور عن أفراد أو جماعات أو نظام أو مؤسسة أو شعب أو أى شئ آخر.

الصورة الإعلامية: ويقصد بها هنا الصورة التى تبثها وسائل الإعلام عبر مضامينها المختلفة.

الصورة النمطية: وهى توصيفاً لكل من الصورة الذهنية والصورة الإعلامية.

أفريقيا: يقصد بها فى هذه الدراسة الدول الأفريقية غير العربية.

وسائل الإعلام المصرية: وتقتصر فى هذه الدراسة على الصحف والتليفزيون المصرى، وقد اعتمدت الباحثة على جريدة الأهرام اليومية، والقناة الأولى بالتليفزيون المصرى.

الشباب الجامعى: ويقصد به الشباب من الذكور والإناث المقيدين فى إحدى الجامعات المصرية ومن كافة التخصصات العلمية والنظرية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على استخدام منهج المسح لعينة من طلاب الجامعات المصرية وهى جامعة حلوان، وجامعة عين شمس، وأكاديمية أخبار اليوم، وجامعة السادس من أكتوبر. وتم إستخدام منهج المسح بشقيه الوصفى Descriptive Survey للإجابة على تساؤلات البحث، والتحليلى Analytical Survey لإختبار الفروض.

وفى إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لنشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى، وجريدة الأهرام اليومية.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث طلاب الجامعات المصرية من تخصصات مختلفة ومن مستويات دراسية متعددة من الذكور والإناث وذلك خلال العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

كما يشتمل مجتمع البحث أيضاً على تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية (التاسعة مساءاً) بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى وجريدة الأهرام اليومية.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من ٣٠٠ مبحوثاً من الطلاب المقيدين بأربع جامعات مصرية خلال العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وذلك بواقع ١٥٠ مبحوثاً من الجامعات المصرية الحكومية وهما جامعة حلوان وجامعة عين شمس (٧٥ مبحوثاً لكل منهما) بإعتبارهما تمثلان الجامعات الحكومية، و١٥٠ مبحوثاً من الجامعات الخاصة وهما جامعة السادس من أكتوبر وأكاديمية أخبار اليوم (٧٥ مبحوثاً لكل منهما) باعتبارهما

تمثلان الجامعات الخاصة فى مصر. وتم استخدام أسلوب العينة المتاحة Available Sample فى إطار نوع العينات غير الاحتمالية Nonprobability Samples.

كما تضمنت عينة البحث أيضاً تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى (التاسعة مساءاً) وتحليل مضمون جريدة الأهرام اليومية (الصفحة الأولى – صفحتا أخبار عالمية – صفحات الرياضة) وذلك خلال الفترة من ١-٣٠ يناير ٢٠٠٣.

أسلوب جمع البيانات:

فى إطار منهج المسح تم تصميم إستمارة استقصاء Questionnaire تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتتكون من ستة أجزاء. تضمن الجزء الأول منها سؤالان عن مدى الاهتمام بالحرص على الحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية، وأسباب عدم الاهتمام. ويهتم الجزء الثانى بقياس المعلومات العامة للمبحوث وتضمن ثمانية أسئلة مفتوحة (عدد دول القارة الأفريقية – أكبر دولة أفريقية من حيث التعداد السكانى – أين يقع مقر الاتحاد الأفريقى لكرة القدم – اسم أدريب أفريقى غير عربى – أسماء خمس دول أفريقية غير عربية – أسماء خمس عواصم أفريقية غير عربية – أسماء ثلاث لغات أفريقية – أسماء ثلاثة أبطال رياضيين من أفريقيا غير العربية). ويهتم الجزء الثالث بمصادر معلومات المبحوث عن أفريقيا وتضمن ستة أسئلة (مصادر معلومات المبحوث عن أفريقيا غير العربية – هوية تلك المصادر – مدى تقبل المبحوث التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر – هل سبق له زيارة دولة أفريقية غير عربية – مدى اهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية – مدى كفاية هذه المعلومات). أما الجزء الرابع فقد ركز على أبعاد الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لدى المبحوثين وتضمن أربعة أسئلة (نوعية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية – أكثر القضايا التى تعرضها – طبيعة صورة أفريقيا غير العربية من كافة الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والمستقبلية – مدى ايجابية أو سلبية الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية). بينما اهتم الجزء الخامس بإتجاهات المبحوثين نحو أفريقيا وتضمن خمسة أسئلة (مدى قبول المبحوث توصيف

مصر بانتمائها لدول القارة الأفريقية – تقبل المبحوث العمل فى إحدى دول أفريقيا غير العربية – تقبله لزيارة إحدى دولها – تقييمه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات ومستوى الأفراد). وأخيراً الجزء السادس والخاص بالبيانات الشخصية للمبحوث. وتشمل النوع، والعمر، ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) ونوع الدراسة (نظرية / عملية).

كذلك تم تصميم استمارة تحليل مضمون لجريدة الأهرام والنشرة الرئيسية بالقناة الأولى بالتليفزيون تضمنت زمن الخبر أو مساحته، نوع الخبر، الدولة الأفريقية التى يتعرض لها – ونوع القضية التى يتناولها.

قياس الثبات والصدق:

لقياس صدق الاستمارتين تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity من خلال عرض بيانات الاستمارتين على مجموعة من المحكمين(*) والذين أشاروا إلى بعض التعديلات التى ادخلتها الباحثة على نموذج الاستمارتين.

ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار T.Retest على عينة عشوائية من ثلاثين مفردة تمثل ١٠% من إجمالى حجم العينة الأصلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩١% وهى قيمة عالية تشير إلى دقة المقياس وثباته.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد مراجعة بيانات جمع الاستمارات يدوياً تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الإلكترونى، وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً لاستخراج التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون لقياس معاملات الارتباط الجزئى فيما يتعلق بفروض الدراسة. والانحراف المعيارى، وقيمة ت، والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين ANOVA أحادى الاتجاه.

(*) تم عرض الاستمارتين على السادة المحكمين التالية أسماؤهم:

١- أ.د. منى سعيد الحديدى عميد الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

٢- أ.د. ماجى الحلوانى الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

٣- أ.د. حسن عمادة مكاوى وكيل الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

نتائج الدراسة

جدول رقم (١)

توصيف عينة المبحوثين

النـــــوع				نـوع التعليـــم				نـوع الجـــامعـة			
ذكور		إناث		نظرى		عملى		حكومية		خاصة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢٤	٤١,٣	١٧٦	٥٨,٧	٢٣٨	٧٩,٣	٦٢	٢٠,٧	١٥٠	٥٠	١٥٠	٥٠
الإجمالى	النسبة	الإجمالى	النسبة	الإجمالى	النسبة	الإجمالى	النسبة	الإجمالى	النسبة		
٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠				

جدول رقم (٢)

معدلات أخبار أفريقيا غير العربية فى جريدة الأهرام ونشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى

معدلات الأخبار / مواد التحليل	أخبار أفريقيا غير العربية	اجمالى الأخبار الكلية	النسبة المئوية	الزمن أو المساحة لأخبار أفريقيا	الزمن أو المساحة الكلية	النسبة المئوية
جريدة الأهرام	٣٦	١٦٦٨	٢,٢	٧٥٠ سم عمود	٥٧٦٠٠سم	١,٣
التليفزيون المصرى	١٠	٥٣٣	١,٩	٣٠ث ٥ق	عمود ١١٥٨ق	٠,٥

جدول رقم (٣)

مدى اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية

مدى الاهتمام / التكرارات والنسبة المئوية	ك	%
لا أهتم مطلقاً	١٦٣	٥٤,٣
أهتم إلى حد ما	١٣٠	٤٣,٤
أهتم جداً	٧	٢,٣
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤)

أسباب عدم الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية(*)

التكرارات والنسبة المئوية / أسباب عدم الاهتمام	ك	%
عدم وجود اهتمام إعلامى بالقارة الأفريقية	٨٩	٢٩,٧
مصادر المعلومات عن أفريقيا غير متاحة بالقدر الكافى	٧٠	٢٣,٣
عدم وجود دور فاعل لأفريقيا على الصعيد الدولى	٦٠	٢٠
اهتمامى الأكبرر يتركز على الأوضاع الداخلية لمصر	٣٦	١٢
ليس لدى رغبة فى الحصول على معلومات عن القارة الأفريقية	٣٤	١١,٣
ليس لدى وقت	١٤	٤,٧

جدول رقم (٥)

قياس بعض المعلومات العامة للمبحوثين عن أفريقيا

التكرارات والنسبة المئوية / الأسئلة	اجابة صحيحة كاملة	%	أربع اجابات صحيحة	%	ثلاث إجابات صحيحة	%	اجابتان صحيحتان	%	اجابة واحدة صحيحة	%	اجابة خاطئة	%
• كم عدد دول القارة الافريقية.	٤٠	١٣,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٦٠	٨٦,٧
• ما أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان	٥٨	١٩,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٤٢	٨٠,٧
• أين يقع مقر الاتحاد الافريقى لكرة القدم	١١٢	٢٧,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	١٨٨	٦٢,٧
• اذكر اسم أديب أفريقى غير عربى	٣	١	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٩٧	٩٩
• اذكر اسماء خمس دول أفريقية غير عربية.	١٦٢	٥٤	٢٨	٩,٣	١٩	٦,٣	١٨	٦	٥	١,٧	٦٨	٢٢,٧
• اذكر عواصم خمس دول أفريقية غير عربية.	٢٠	٦,٧	٦	٢	١٣	٤,٣	٣١	١٠,٣	٣٥	١١,٧	١٩٥	٦٥
• اذكر أسماء ثلاث لغات أفريقية غير عربية	٠	٠	–	–	–	–	١	٠,٣	١٨	٦	٢٨١	٩٣,٧
• اذكر أسماء ثلاثة أبطال رياضيين من أفريقيا غير العربية	٥٣	١٧,٧	–	–	–	–	٣٨	١٢,٧	٢٩	٩,٧	١٨٠	٦٠

(*) ملحوظة: أجاب عن هذا السؤال ١٦٣ مبحوثاً فقط، والمبحوث له حرية اختيار أكثر من إجابة.

جدول رقم (٦)

مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية

التكرارات والنسبة المئوية / مصادر المعلومات	ك	%
التليفزيون	٢٢١	٧٣,٧
الجرائد	١٦١	٥٣,٧
الانترنت	٨٧	٢٩
المجلات	٧١	٢٣ز٧
الكتب	٦٠	٢٠
مصادر الاتصال الشخصى	٥٥	١٨,٣
الراديو	٤٤	١٤,٧
السينما	٣٦	١٢
الموسوعات	٢١	٧
المعارض	١٦	٥,٣
الفيديو	١٥	٥
منشورات السفارات	١١	٣,٧

- ملحوظة: المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (٧)

هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية

التكرارات والنسبة المئوية / هوية المصادر	ك	%
مصادر مصرية	٢٢٠	٧٣,٣
مصادر عربية	٥٠	١٦,٧
مصادر غربية	٢٥	٨,٣
مصادر أفريقية	٥	١,٧
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٨)

زيارة المبحوثين لدول أفريقية غير عربية وتعاملهم مع الآفارقة

التكرارات والنسبة المئوية / الإجابات	زيارة دولة أفريقية غير عربية		التعامل مع الأفارقة	
	ك	%	ك	%
نعم	٣	١	٥٩	١٩,٧
لا	٢٩٧	٩٩	٢٤١	٨٠,٣
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٩)

مدى إهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية

التكرارات والنسبة المئوية / مدى الاهتمام	ك	%
تهتم إلى حد ما	١٨٥	٦١,٧
لا تهتم مطلقا	١١٠	٣٦,٦
تهتم دائماً	٥	١,٧
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٠)

مدى كفاية المعلومات المتاحة عن أفريقيا فى وسائل الإعلام المصرية

التكرارات والنسبة المئوية / مدى كفاية المعلومات	ك	%
غير كافية	٢٤٠	٨٠
كافية إلى حد ما	٥٣	١٧,٧
كافية تماماً	٧	٢,٣
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١١)

نوعية المعلومات التى تتيحها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

التكرارات والنسبة المئوية / نوعية المعلومات	ك	%
معلومات رياضية	٢٠٠	٦٦,٧
معلومات سياسية	١٥٧	٥٢,٣
معلومات صحية	١١٩	٣٩,٧
معلومات بيئية	١٠٦	٥٣,٣
معلومات عسكرية	٧٠	٢٣,٣
معلومات اجتماعية	٢٩	٩,٧
معلومات ثقافية	١٢	٤
معلومات اقتصادية	–	–

- المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٢)

الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

التكرارات والنسبة المئوية / المعلومات التى تعرضها وسائل الإعلام	ك	%
الفقر وأزمة الغذاء	٢٢٢	٧٤
البطولات الرياضية	١٥٩	٥٣
الحروب والصراعات العسكرية	١٥٨	٥٢,٧
الأوبئة والايدز	١١٩	٣٩,٧
الكوارث الطبيعية	١١٤	٣٨
الانقلابات العسكرية	١٠٦	٣٥,٣
الجفاف والتصحر	٩٠	٣٠
المشكلات الحدودية	٨١	٢٧
العنف والإرهاب	٦٥	٢١,٧
الطرائف والغرائب	٦٣	٢١
الصراعات القبائلية	٥٦	١٨,٧
قضايا اللاجئين	٥٠	١٦,٧
حقوق الإنسان	٤٠	١٣,٣
الثروات الطبيعية	٣٣	١١
النمو الاقتصادى	١٧	٥,٧
قضايا المديونية	١٣	٤,٣
التعددية السياسية والديمقراطية	١١	٣,٧
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

- المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٣)

الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

التكرارات والنسبة المئوية / صورة أفريقيا لدى المبحوثين	ك	%
الناحية السياسية:		
الدول الأفريقية مفككة وضعيفة دولياً	٢٤٠	٨٠
سياسات الدول الأفريقية متخبطة	٢٠١	٦٧
تتسم الدول الأفريقية بالديكتاتورية وحكم الفرد	١٠٦	٣٥,٣
تتسم الدول الأفريقية بالديمقراطية والتعددية السياسية	٢٠	٦,٧
الدول الأفريقية تمثل قوة سياسية صاعدة	١٠	٣,٣
سياسات الدول الأفريقية مستقرة	٥	١,٧
الناحية الأمنية:		
يسود الدول الأفريقية الاضطرابات والقلاقل	٢٣٣	٧٧,٧
معظم الدول الأفريقية موطن للجرائم والعصابات	١٢٩	٤٣
معظم الدول الأفريقية آمنة للعيش بها	٢٨	٩,٣
يسود الدول الأفريقية الأمن والاستقرار	٧	٢,٣
الناحية الاقتصادية:		
معظم أفراد الدول الأفريقية فقراء	٢٣١	٧٧
معظم الدول الأفريقية غارقة فى الديون	١٩١	٦٣,٧
معظم الدول الأفريقية متقدمة اقتصاديا	٢٠	٦,٧
معظم أفراد الدول الأفريقية أغنياء	١٢	٤
الناحية الاجتماعية:		
تتسم الدول الأفريقية بالترابط الأسرى	٩١	٣٠,٣
تتسم الدول الأفريقية بالتفكك الأسرى	٥٨	١٩,٣
الناحية الدينية:		
معظم الدول الأفريقية غير متدينة	٨٢	٢٧,٣
معظم الدول الأفريقية متدينة	٦٦	٢٢
من الناحية الرياضية:		
معظم الدول الأفريقية متفوقة رياضياً	١٦٢	٥٤
معظم الدول الأفريقية تتمتع بمستوى ضئيل رياضياً	٥٩	١٩,٧

تابع الجدول رقم (١٣)

الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

التكرارات والنسبة المئوية / صورة أفريقيا لدى المبحوثين	ك	%
النظرة المستقبلية للقارة الأفريقية:		
مستقبل الدول الأفريقية غير محدد المعالم	١٥١	٥٠,٣
مستقبل الدول الأفريقية غامض ومظلم	١٢٥	٤١,٧
مستقبل الدول الأفريقية باهر ومشرق	١٧	٥,٧
صورة المرأة الأفريقية:		
المرأة الأفريقية جاهلة ومتخلفة	١١٦	٣٨,٧
المرأة الأفريقية تابعة وخاضعة	١١٤	٣٨
المرأة الأفريقية لا تشارك فى الحياة العملية	٩٨	٣٢,٧
المرأة الأفريقية لها دور فعال فى المجتمع	٥٨	١٩,٣
المرأة الأفريقية متعلمة ومتحضرة	٤٧	١٥,٧
المرأة الأفريقية مستقلة بذاتها	٣٩	١٣
صورة الرجل الأفريقى:		
الرجل الأفريقى همجى وعصبى المزاج	١٢٦	٤٢
الرجل الأفريقى يتحمل المسئولية	١١٦	٣٨,٧
الرجل الأفريقى قليل الذكاء وعنيد	١٠١	٣٣,٧
الرجل الأفريقى جاهل ومتخلف وبدائى	١٠٠	٣٣,٣
الرجل الأفريقى كسول وروتينى	٨١	٢٧
الرجل الأفريقى متعلم ومتحضر	٥٣	١٧,٧
الرجل الأفريقى مبدع ونشيط	٥٠	١٦,٧
الرجل الأفريقى يعتمد على الآخرين	٤٩	١٦,٣
الرجل الأفريقى ذكى ومتفهم	٤٤	١٤,٧
الرجل الأفريقى هادى ومنظم	٣١	١٠,٣

- المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٤)

الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن إفريقيا غير العربية

التكرارات والنسبة المئوية / الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام	ك	%
لا استطيع تحديد الصورة	٢٤٢	٨٠,٧
صورة موضوعية ومطابقة للواقع	٣٧	١٢,٣
صورة متحيزة ومشوهة للواقع	٢١	٧
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٥)

مدى اعتزاز المبحوثين بانتمائهم للقارة الأفريقية ومدى رغبتهم فى الزيارة أو العمل فى إحدى دول أفريقيا غير العربية

التكرارات والنسبة المئوية / رغبات المبحوثين	الاعتزاز بالانتماء لدول أفريقيا		الرغبة فى زيارة دولة أفريقية		الرغبة فى العمل فى دولة أفريقية	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٩	٤٣	٢٠٤	٦٨	٣٢	١٠,٧
لا	١٧١	٥٧	٩٦	٣٢	٢٦٨	٨٩,٣
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٦)

تقييم المبحوثين للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات والأفراد

تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات	ك	%	تقييم العلاقات العربية على مستوى الأفراد	ك	%
لا استطيع التحديد	١٩٥	٦٥	علاقات ضعيفة	٢٢٥	٧٥
علاقات متخلفة ومضطربة	٧٧	٢٥,٧	علاقات جيدة	٧٠	٢٣,٣
علاقات متطورة ومستقرة	٢٨	٩,٣	علاقات ممتازة	٥	١,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠	الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين نوع المبحوث ودرجة الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا

درجة الاهتمام / النوع	اهتم جداً		إلى حد ما		لا أهتم مطلقاً		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكور	٦	٤,٨	٥٦	٤٥,٢	٦٢	٥٠	١٢٤	٤١,٣
إناث	١	٠,٦	٧٤	٤٢	١٠١	٥٧,٤	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	٧	٢,٣	١٣٠	٤٣,٣	١٦٣	٥٤,٤	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ٦,٥٧٩ التوافق = ٠,١٤٦ المعنوية = ٠,٠٣

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا

الهوية / النوع	مصرية		عربية		افريقية		غربية		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكور	٨٩	٧١,٨	١٩	١٥,٣	٤	٣,٢	١٢	٩,٧	١٢٤	٤١,٣
إناث	١٣١	٧٤,٤	٣١	١٧,٦	١	٠,٦	١٣	٧,٤	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	٢٢٠	٧٣,٣	٥٠	١٦,٧	٥	١,٧	٢٥	٨,٣	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ٣,٨٤٠ التوافق = ٠,١١٢ المعنوية = ٠,٢٧

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا

النوع / نوعية المعلومات	ذكور		إنـــاث		الإجمالى	النسبة	كا^2	معامل التوافق	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%					
سياسية	٧٠	٥٦,٥	٨٧	٤٩,٤	١٥٧	٥٢,٣	١,٤٣٧	٠,٠٦٩	٠,٢٣
عسكرية	٤٦	٣٧,١	٢٤	١٣,٦	٧١	٢٣,٣	٢٢,٣٨٢	٠,٢٦٣	٠,٠٠٠
رياضية	٩٦	٧٧,٤	١٠٤	٥٩,١	٢٠٠	٦٦,٧	١٠,٩٩٧	٠,١٨٨	٠,٥٥١
ثقافية	٢	١,٦	١٠	٥,٧	١٢	٤	٣,١٣٦	٠,١٠٢	٠,٠٠٧
اجتماعية	٨	٦,٥	٢١	١١,٩	٢٩	٩,٧	٢,٥٠٢	٠,٠٩١	٠,١١٤
بيئية	٤٤	٣٥,٥	٦٢	٣٥,٢	١٠٦	٣٥,٣	٠,٠٠٢	٠,٠٠٣	٠,٩٦
صحية	٣٩	٣١,٥	٨٠	٤٥,٥	١١٩	٣٩,٧	٥,٩٦٠	٠,١٤٠	٠,٠٠١
اقتصادية	–	–	–	–	–	–	–	–	–

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين نوع المبحوث والصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا

الصورة / نوع المبحوث	موضوعية ومطابقة للواقع		متحيزة ومشوهة		لا أستطيع التحديد		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكور	٢٢	١٧,٧	٧	٥,٦	٩٥	٧٦,٦	١٢٤	٤١,٣
إناث	١٥	٨,٥	١٤	٨	١٤٧	٨٣,٥	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	٣٧	١٢,٣	٢١	٧	٢٤٢	٨٠,٧	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ٥,٩٩٨ معامل التوافق = ٠,١٤٠ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين نوع المبحوث واعتزازه بالانتماء للقارة الأفريقية

الصورة / نوع المبحوث	نعم		لا		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%		
ذكور	٦٧	٥٤	٥٧	٤٦	١٢٤	٤١,٣
إناث	٦٢	٣٥,٢	١١٤	٦٤,٨	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	١٢٩	٤٣	١٧١	٥٧	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ١٠,٤٩٦ معامل التوافق = ٠,١٨٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين نوع المبحوث وتوصيف العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات

العلاقات / نوع المبحوث	متطورة		متخلفة		لا أستطيع التحديد		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكور	١٨	١٤,٥	٤٠	٣٢,٣	٦٦	٥٣,٢	١٢٤	٤١,٣
إناث	١٠	٥,٧	٣٧	٢١	١٢٩	٧٣,٣	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	٢٨	٩,٣	٧٧	٢٥,٧	١٩٥	٦٦	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ١٤,١٦٩ معامل التوافق = ٠,٢١٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين نوع المبحوث وتوصيف العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد

العلاقات / نوع المبحوث	ممتازة		جيدة		ضعيفة		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكور	٢	١,٦	٣٠	٢٤,٢	٩٢	٧٤,٢	١٢٤	٤١,٣
إناث	٣	١,٧	٤٠	٢٢,٧	١٣٣	٧٥,٦	١٧٦	٥٨,٧
الإجمالى	**٥**	**١,٧**	**٧٠**	**٢٣,٣**	**٢٢٥**	**٧٥**	**٣٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٠,٠٩٨ معامل التوافق = ٠,١٧ مستوى المعنوية = ٠,٩٥٦

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين نوع الجامعة والإهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا

درجة الاهتمام / نوع الجامعة	اهتم جداً		إلى حد ما		لا أهتم		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حكومية	٣	٢	٥٥	٣٦,٧	٩٢	٦١,٣	١٥٠	٥٠
خاصة	٤	٢,٧	٧٥	٥٠	٧١	٤٧,٣	١٥٠	٥٠
الإجمالى	**٧**	**٢,٣**	**١٣٠**	**٤٣,٣**	**١٦٣**	**٥٤,٣**	**٣٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٥,٩٢٥ معامل التوافق = ٠,١٣٩ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥

جدول رقم (٢٥)

العلاقة بين نوع الجامعة وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا

الـــهوية / نوع الجامعة	مصرية		عربية		افريقية		غربية		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
حكومية	١١٨	٧٨,٧	١٥	١٠	٣	٢	١٤	٩,٣	١٥٠	٥٠
خاصة	١٠٢	٦٨	٣٥	٢٣,٣	٢	١,٣	١١	٧,٣	١٥٠	٥٠
الإجمالى	**٢٢٠**	**٧٣,٣**	**٥٠**	**١٦,٧**	**٥**	**١,٧**	**٢٥**	**٨,٣**	**٣٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٩,٧٢٤ معامل التوافق = ٠,١٧٧ مستوى المعنوية = ٠,٠٢

جدول رقم (٢٦)

العلاقة بين نوع الجامعة ونوعية المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية

نوع الجامعة / نوع المعلومات	حكومية		خاصة		الإجمالى	النسبة	كا٢	معامل التوافق	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%					
سياسية	٧٧	٥١,٣	٨٠	٥٣,٣	١٥٧	٥٢,٣	٠,١٢٠	٠,٠٢	٠,٧٢٩
عسكرية	٢٦	١٧,٣	٤٤	٢٩,٣	٧٠	٢٣,٣	٦,٠٣٧	٠,١٤٠	٠,٠١٤
رياضية	٨٩	٥٩,٣	١١١	٧٤	٢٠٠	٦٦,٧	٧,٢٦٠	٠,١٥٤	٠,٠٠٧
ثقافية	٩	٠,٦	٣	٠,٢	١٢	٠,٤	٣,١٢٥	٠,١٠٢	٠,٠٧
اجتماعية	١٢	٨	١٧	١١,٣	٢٩	٩,٧	٠,٩٥٤	٠,٠٥٦	٠,٣٢٩
بيئية	٥٢	٣٤,٧	٥٤	٣٦	١٠٦	٣٥,٣	٠,٠٥٨	٠,٠١٤	٠,٨٠
صحية	٦٧	٤٤,٧	٥٢	٣٤,٧	١١٩	٣٩,٧	٣,١٣٤	٠,١٠٢	٠,٠٧
اقتصادية	–	–	–	–	–	–	–	–	–

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين نوع الجامعة والصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا

الصورة / نوع الجامعة	موضوعية ومطابقة للواقع		متحيزة ومشوهة		لا استطيع التحديد		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حكومية	١٦	١٠,٧	١١	٧,٣	١٢٣	٨٢	١٥٠	٥٠
خاصة	٢١	١٤	١٠	٦,٧	١١٩	٧٩,٣	١٥٠	٥٠
الإجمالى	٣٧	١٢,٣	٢١	٧	٢٤٢	٨٠٧	٣٠٠	١٠٠

كا٢ = ٠,٧٨٩ معامل التوافق = ٠,٠٥١ مستوى المعنوية = ٠,٦٧٤

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين نوع الجامعة واعتزاز المبحوث بانتمائه للقارة الأفريقية

الاعتزاز / نوع الجامعة	نعم		لا		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%		
حكومية	٦٣	٤٢	٨٧	٥٨	١٥٠	٥٠
خاصة	٦٦	٤٤	٨٤	٥٦	١٥٠	٥٠
الإجمالى	١٢٩	٤٣	١٧١	٥٧	٣٠٠	١٠٠

كا٢ = ٠,١٢٢ معامل التوافق = ٠,٠٢٠ مستوى المعنوية = ٠,٧٢٦

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين نوع الجامعة والعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات

العلاقات / نوع الجامعة	متطورة		متخلفة		لا استطيع التحديد		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حكومية	١٦	١٠,٧	٣٠	٢٠	١٠٤	٦٩,٣	١٥٠	٥٠
خاصة	١٢	٨	٤٧	٣١,٣	٩١	٦٠,٧	١٥٠	٥٠
الإجمالى	٢٨	٩,٣	٧٧	٢٥,٧	١٩٥	٦٥	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ٥,١٩١ معامل التوافق = ٠,١٣٠ مستوى المعنوية = ٠,٠٧

جدول رقم (٣٠)

العلاقة بين نوع الجامعة والعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد

العلاقات / نوع الجامعة	متطورة		متخلفة		لا استطيع التحديد		الإجمالى	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حكومية	٣	٢	٣٠	٢٠	١١٧	٧٨	١٥٠	٥٠
خاصة	٢	١,٣	٤٠	٢٦,٧	١٠٨	٧٢	١٥٠	٥٠
الإجمالى	٥	١,٧	٧٠	٢٣,٣	٢٢٥	٧٥	٣٠٠	١٠٠

كا^2 = ١,٩٨٩ معامل التوافق = ٠,٠٨١ مستوى المعنوية = ٠,٣٧

جدول رقم (٣١)

الفروق بين نوع المبحوث ومستوى معلوماته عن أفريقيا

مستوى المعلومات / نوع المبحوث	العدد	المتوسط*	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
ذكور	١٢٤	٧,٨٧	٥,٢٤	٦,٦٥٥	٠,٠٠٠
إناث	١٧٦	٤,٥٥	٣,١٨		
الاجمالى	٣٠٠				

* ملحوظة: تم حساب درجة المعلومات العامة للمبحوثين من ٢٠ درجة من إجمالى عدد ثمانية أسئلة.

جدول رقم (٣٢)

الفروق بين نوع الجامعة ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا

مستوى المعلومات / نوع الجامعة	العدد	المتوسط من ٢٠ درجة	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
حكومية	١٥٠	٥,٤٤	٤,٤٠	-١,٨٢	-٠,٠٧
خاصة	١٥٠	٦,٤	٤,٦٥		
الاجمالى	٣٠٠				

جدول رقم (٣٣)

الفروق بين نوع التعليم (نظرى / علمى) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا

مستوى المعلومات / نوع التعليم	العدد	المتوسط من ٢٠ درجة	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى المعنوية
نظرى	٢٣٨	٦,٥١	٤,٣٢	٤,٥٦	٠,٠٠٠
عملى	٦٢	٣,٦٤	٤,٧١		
الاجمالى	٣٠٠				

جدول رقم (٣٤)

تأثير درجة اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا وحجم معلوماتهم

مستوى المعلومات / درجة الاهتمام	العدد	المتوسط من ٢٠ درجة	الانحراف المعيارى	مستوى المعنوية
اهتم جداً	٧	١٣,٢٨	٢,٤٩	٠,٠٠٠
إلى حد ما	١٣٠	٧,٤٣	٤,٤٩	
لا أهتم مطلقاً	١٦٣	٤,٤	٣,٩٢	
الاجمالى	٣٠٠	٥,٩٢	٤,٥٥	

مناقشة النتائج

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

يتضح لنا من الجدول رقم (١) والخاص بتوصيف عينة الدراسة أن نسبة الإناث فى العينة قد بلغت ٥٨,٧% مقابل ٤١,٣% للذكور، وفيما يتعلق بنوع التعليم فقد بلغت نسبة طلاب وطالبات الكليات النظرية ٧٩,٣% مقابل ٢٠,٧% لطلاب الكليات العملية، أما بالنسبة لنوع الجامعة فقد قسمتها الباحثة إلى نصفين متساويين ما بين الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة ٥٠% لكل منهما. وأما بالنسبة لعمر المبحوث فقد بلغ المتوسط الحسابى له ١٩ سنة و٣ شهور.

أولاً: التساؤلات الخاصة بتحليل المحتوى:

١- ما حجم أخبار افريقيا غير العربية فى جريدة الأهرام اليومية والقناة الأولى بالتليفزيون المصرى؟ وما نوعية هذه الأخبار؟ وما هى الدول التى تناولتها؟

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن نسبة المساحة المخصصة لأخبار أفريقيا غير العربية قد بلغت ١,٣% فى جريدة الأهرام اليومية مقابل ٠,٥% فقط للمساحة الزمنية لنشرة أخبار التاسعة بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى، فى حين بلغت النسبة العددية لأخبار أفريقيا فى جريدة الأهرام ٢,٢% مقابل ١,٩% للتليفزيون. ويتضح لنا من خلال هذه النتائج تفوق جريدة الأهرام على التليفزيون المصرى فى تقديم أخبار عن أفريقيا غير العربية وإن كان ذلك بفروق ليست كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة شاهيناز طلعت ومنى الحديدى (١٩٨٧)[١]. وفيما يتعلق بنوعية تلك الأخبار والموضوعات فقد جاءت الأخبار والموضوعات السياسية فى مقدمة أخبار وموضوعات جريدة الأهرام (١٦ خبر وموضوع) بنسبة ٤٤,٥%، يليها العسكرية (١٢ خبر) بنسبة ٣٣,٣%، ثم الرياضية (٧) بنسبة ١٩,٤%، ثم الأمنية (١) بنسبة ٢,٨%، أما بالنسبة للتليفزيون فقد جاءت الأخبار والموضوعات السياسية فى المقدمة أيضاً (٥ أخبار) بنسبة ٥٠%، يليها الإقتصادية (٢) بنسبة ٢٠%، فالعسكرية

---

[١] الخضر بن عبر الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص٧٥-٧٦.

(٢) بنسبة ٢٠%، فالرياضية (١) بنسبة ١٠%. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من شاهيناز طلعت ومنى الحديدى (١٩٨٧)[١] ودراسة Festus Eribo (١٩٩٣)[٢] من حيث تصدر الأخبار السياسية الخاصة بأفريقيا لوسائل الإعلام المختلفة.

وفيما يتعلق بالدول التى تناولتها هذه الأخبار والموضوعات جاءت كوت ديفوار فى مقدمة أخبار كل من جريدة الأهرام والتليفزيون بنسبة ٣٣,٣%، ٤٠% على التوالى، ثم احتلت أثيوبيا المكانة الثانية بالنسبة لجريدة الأهرام بنسبة ٢٢,٢%، ثم نيجيريا ١٦,٧%، ثم جنوب أفريقيا ١٣,٩% ثم كل من السنغال وساحل العاج ٥,٦%، ثم الاتحاد الأفريقى لكرة القدم ٢,٨%. أما بالنسبة للتليفزيون فقد احتلت جنوب أفريقيا المكانة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم نيجيريا ٢٠%، ثم الاتحاد الأفريقى لكرة القدم ١٠%، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Wadim Scureiner (٢٠٠٠)[٣].

يتضح لنا من النتائج السابقة قلة الأخبار والموضوعات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن دول أفريقيا غير العربية الأمر الذى انعكس على صورة القارة الأفريقية بصفة عامة والإنسان الأفريقى بصفة خاصة لدى الشباب الجامعى كما سيتضح لنا من النتائج التحليلية القادمة، مما يتطلب من القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام المختلفة ضرورة الإهتمام بإعطاء القارة الأفريقية المزيد من الرعاية والحرص على تقديم أخبارها وقضاياها بما يتناسب مع أهميتها وكثرة عدد دولها وأهميتها الخاصة لمصر.

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالمبحوثين:

التساؤل الأول: مدى الإهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا؟ وأسباب عدم الإهتمام؟

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن نسبة ٥٤,٣% من شباب الجامعات المصرية لا يهتمون بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية مقابل ٢,٣% فقط يهتمون بالحصول على معلومات عنها بصورة جادة. وربما يعود ذلك من وجهة

---

[١] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص٧٥-٧٦.

[2] Eribo, Festus. (1993). Op.cit., p. 5.

[3] Scureiner, Wadim. (2000).

نظر الباحثة إلى قلة المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية حيث تشير النظريات الحديثة لعلوم الاتصال إلى أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المعلومات والقضايا والأخبار التى تقع فى العالم، والتالى يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الأخبار والموضوعات يتم التركيز عليها والإهتمام بها، هذه الموضوعات تثير إهتمامات الأفراد تدريجياً وتجعلهم يفكرون فيها وبالتالى تمثل هذه الموضوعات أهمية كبيرة لدى الجماهير أكثر من الموضوعات التى لا تهتم بها وسائل الإعلام وبالتالى يقل إهتمام الجمهور ومعرفته بها.[1]

وتشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن أهم أسباب عدم اهتمام الشباب الجامعى بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية هو عدم وجود إهتمام إعلامى بالقارة الأفريقية بنسبة ٢٩,٧%، يليها أن مصادر المعلومات المتاحة أمام الشباب عن أفريقيا غير متاحة بالقدر الكافى بنسبة ٢٣,٣%، ولعل هذان السببان يساعدانا على تفسير النتيجة السابقة، ثم يأتى بعد ذلك احساس الشباب بعدم وجود دور فاعل لأفريقيا غير العربية على الصعيد الدولى ٢٠%، الأمر الذى يتطلب من القائمين على وسائل الإعلام المصرية والعربية ضرورة إعادة النظر فى حجم المعلومات التى توفرها هذه الوسائل عن أفريقيا غير العربية.

التساؤل الثانى: قياس المعلومات العامة للمبحوثين عن أفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل ثمانية أسئلة فرعية. وتشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن المبحوثين الذين استطاعوا الإجابة الصحيحة عن السؤال الأول والخاص بعدد دول القارة الأفريقية قد بلغ ١٣,٣% فقط مقابل ٨٦,٧% إجابات خاطئة. وفيما يتعلق بالسؤال الثانى عن أكبر دولة أفريقية من حيث التعداد السكانى كانت الإجابات الصحيحة ١٩,٣% فقط مقابل ٨٠,٧% إجابات خاطئة. وحول مقر الاتحاد الإفريقى لكرة القدم أجاب ٣٧,٣% من الشباب الجامعى إجابات صحيحة مقابل ٦٢,٧% إجابات خاطئة، وفيما يتعلق بالسؤال الرابع والخاص بذكر أسم أديب أفريقى غير عربى لم يتمكن سوى ١% فقط من الإجابة الصحيحة مقابل ٩٩% إجابات خاطئة. أما السؤال الخامس والخاص بذكر أسماء خمس دول أفريقية أجابت نسبة ٥٤% إجابات صحيحة

[1] حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص٢٨٨.

مقابل ٢٢,٧% إجابات خاطئة والنسبة المتبقية أجابت ما بين أربع إجابات صحيحة وثلاثة، واثنتين، وواحدة. وفيما يتعلق بذكر أسماء عواصم خمس دول أفريقية انخفضت نسبة الاجابات الصحيحة إلى ٦,٧% مقابل ٦٥% اجابات خاطئة، وحينما طلب من الشباب ذكر أسماء ثلاث لغات أفريقية لم يتمكن أى مبحوث من الإجابة الصحيحة. وأخيراً عندما طلب منهم ذكر أسماء ثلاثة أبطال رياضيين توصل ١٧,٧% منهم إلى الإجابة الصحيحة مقابل ٦٠% إجابات خاطئة.

ويتضح لنا مما سبق ضعف المعلومات العامة للشباب الجامعى عن أفريقيا غير العربية بصورة كبيرة حيث لاحظت الباحثة أن الكثيرين منهم على سبيل المثال لا يعرفون الفرق بين دول قارة آسيا وقارة أفريقيا فكانوا يذكرون العديد من الدول الآسيوية على أنها دول أفريقية مثل باكستان والصين واليابان، وتتفق هذه النتيجة والخاصة بضعف معلومات الشباب عن أفريقيا مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢)[١] وتُرجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى سببين أساسيين وهما قلة إهتمام الشباب بالقراءة بصفة عامة وضعف المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا بصفة خاصة.

التساؤل الثالث: مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا:

وتضمن هذا التساؤل ستة أسئلة فرعية جاءت إجاباتها على النحو التالى: تشير بيانات الجدول رقم (٦) والخاص بمصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا أن التليفزيون يعتبر المصدر الرئيسى للشباب الجامعى فى الحصول على المعلومات بنسبة ٧٣,٣%، يليه الجرائد بنسبة ٥٣,٧%، ثم الإنترنت ٢٩%، فى حين جاءت كل من المنشورات التى تصدرها السفارات والفيديو فى مؤخرة المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Carolyn Johnson (١٩٨٥)[٢]، ودراسة

---

[١] الخضر بن عبر الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص١٠٧-١٠٨.

[2] Johnson, Carolyn & Gross, Lynne. (1985). Mass Media by women in decision making Positions. *Journalism Quarterly*, Vol. 62, No. 4. pp. 850-854.

Hugh وزملائه (١٩٨٦)[١]، ودراسة Oscar Gandy وزملائه (١٩٨٧)[٢]، ودراسة McDonald, D. (١٩٩٣)[٣]، ودراسة حسن عماد مكاوى (١٩٩١)[٤]، ودراسة شاهيناز بسيونى (١٩٩٣)[٥]، ودراسة خالد صلاح الدين (١٩٩٧)[٦]، ودراسة ليلى حسين (٢٠٠١)[٧].

وفيما يتعلق بهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن نسبة ٧٣,٣% من الشباب الجامعى يعتمدون على مصادر مصرية فى الحصول على معلوماتهم، تليها المصادر العربية ثم الغربية وأخيراً المصادر الأفريقية.

وحول مدى قبول المبحوثين التعامل مع الأفارقة تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن ١٩,٧% من الشباب يقبلون التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر مقابل ٨٠,٣% يرفضون ذلك وفيما إذا كان المبحوث قد سبق له زيارة إحدى دول أفريقيا غير العربية، أشارت نسبة ١% فقط أنها توافرت لها فرصة الزيارة مقابل ٩٩% لم تتوافر لهم هذه الفرصة. وربما تعود هذه النتائج إلى قلة معلومات الشباب عن دول أفريقيا غير العربية، وعدم معرفتهم تفاصيل حياة شعوب الدول الأفريقية.

وفيما يتعلق بمدى إهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر المبحوثين، تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن ٦١,٧%

---

(1) Hugh, M. Culbertson, G. & Stemp III, H. (1986). How Media use and Reliance Affect Knowledge Level. ***Communication Research***, Vol. 13, No. 4, pp. 579-602.

(2) Gandy, Oscar. & Matabane, Paula W. & Omachonue, John. (1987) Media Use, Reliance and Active Participation: Exploring Student Awareness of South African Conflict, ***Communication Research***. Vol. 14, No. 6, Dec. pp. 644-663.

(3) McDonald, D. (1993). Investing Assumptions of Media Dependency Research. ***Communication Research***, Vol. 10, No. 4, pp. 509-525.

(٤) حسن عماد مكاوى (١٩٩١). علاقة طلاب الجامعة فى سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيرى، دراسة مسحية مقارنة. ***مجلة بحوث الاتصال***، العدد الخامس، يوليو ص ص١٢٤-١٤٤.

(٥) شاهيناز بسيونى (١٩٩٣). العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب: دراسة إحصائية عاملية، ***بحوث الاتصال***، العدد العاشر - ديسمبر، ص٥٣.

(٦) خالد صلاح الدين (١٩٩٧). دور التليفزيون والصحافة فى توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر: دراسة تحليلية - ميدانية، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

(٧) ليلى حسين السيد (٢٠٠١). اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام فى تلبية احتياجاتها. ***مجلة البحوث والدراسات العربية*** (معهد البحوث والدراسات العربية - العدد ٢٦، ديسمبر) ص ص٢٦٧-٣٢٥.

من الشباب الجامعى يرون أن وسائل الإعلام المصرية تهتم إلى حد ما بتقديم معلومات وأخبار عن أفريقيا مقابل ٣٦,٦% يرون أنها لا تهتم مطلقاً. وأخيراً فيما يتعلق بمدى كفاية المعلومات المتاحة عن أفريقيا فى وسائل الإعلام المصرية من وجهة نظر المبحوثين تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن نسبة ٨٠% من الشباب ترى أن المعلومات غير كافية مطلقاً، مقابل ٢,٣% ترى أنها كافية تماماً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢)[١].

التساؤل الرابع: أبعاد الصورة الذهنية لأفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية جاءت إجاباتها على النحو التالى:

فيما يتعلق بنوعية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث، تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن ٦٦,٧% منهم أشاروا إلى أن المعلومات الرياضية هى أكثر أنواع المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا، يليها المعلومات السياسية ٥٢,٣%، فى حين لم يذكر أى مبحوث المعلومات الإقتصادية كإحدى نوعيات المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية وهو أمر ملفت للنظر حيث يعتقد الشباب أن وسائل الإعلام المصرية تهتم فقط بتقديم الأخبار الرياضية فى حين لا يهتمون بالمعلومات الإقتصادية على الرغم من أن الدول الأفريقية تمر الآن بمرحلة النمو الاقتصادى للعديد من دولها.

وفيما يتعلق بأكثر الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر الشباب الجامعى تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن أزمة الفقر والغذاء جاءت فى مقدمة الموضوعات التى تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا بنسبة ٧٤%، تليها البطولات الرياضية ٥٣%، ثم الحروب والصراعات العسكرية ٥٢,٧%، فى حين أشارت النتائج إلى أن قضايا المديونية، والتعددية السياسية جاءتا فى مؤخرة الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام من وجهة نظر الشباب الجامعى. وتتفق هذه النتيجة والخاصة بتصدر أزمة الفقر والغذاء للموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Milfred

---

[١] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص١١٣.

(١٩٨٢)[١]، ودراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣)[٢]، ودراسة محمد عاشور (١٩٩٩)[٣]، ودراسة عبد العزيز شاهين (١٩٩٩)[٤].

وفيما يتعلق بطبيعة الصورة التى يكونها الشباب الجامعى عن أفريقيا غير العربية من كافة الجوانب تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أنه فيما يتعلق بالصورة من **الناحية السياسية** ترى نسبة ٨٠% من الشباب أن الدول الأفريقية مفككة وضعيفة دولياً، وترى نسبة ٦٧% إن سياسات الدول الأفريقية متخبطة وذلك مقابل ١,٧% يرون أن سياسات الدول الأفريقية مستقرة. وفيما يتعلق بالصورة التى يكونها الشباب من **الناحية الأمنية** ترى نسبة ٧٧,٧% إن الدول الأفريقية يسودها الإضطرابات والقلاقل، وإنها موطن للعصابات والجرائم بنسبة ٤٣% مقابل ٢,٣% فقط يرون أن الدول الأفريقية يسودها الأمن والإستقرار. وفيما يتعلق بطبيعة الصورة من **الناحية الاقتصادية** ترى نسبة ٧٧% من الشباب الجامعى إن معظم أفراد الدول الأفريقية فقراء، وترى نسبة ٦٣,٧% إن معظم الدول الأفريقية غارقة فى الديون مقابل ٤% فقط يرون أن معظم أفراد الدول الأفريقية أغنياء. أما من **الناحية الإجتماعية** فترى نسبة ٣٠,٣% إن الدول الأفريقية تتسم بالترابط الأسرى مقابل ١٩,٣% يرون أنها تتسم بالتفكك الأسرى. وفيما يتعلق بطبيعة الصورة التى يكونها الشباب الجامعى عن أفريقيا غير العربية من **الناحية الدينية** يرى نسبة ٢٧,٣% من المبحوثين إن معظم الدول الأفريقية غير متدينة مقابل ٢٢% ترى إنها دول متدينة. أما من **الناحية الرياضية** فترى نسبة ٥٤% إن معظم الدول الأفريقية متفوقة رياضياً مقابل نسبة ١٩,٧% ترى إن الدول الأفريقية تتمتع بمستوى ضئيل رياضياً. وفيما يتعلق **بالنظرة المستقبلية** التى يكونها الشباب الجامعى عن أفريقيا غير العربية ترى نسبة ٥٠,٣% إن الصورة المستقبلية للدول الأفريقية غير محددة المعالم، وترى نسبة ٤١,٧% إن

---

[١] Fierce, Milfred. (1982). Op.cit., p. 669.

[٢] أشرف عبد المغيث (١٩٩٣). مرجع سابق. ص ص٢٠٠-٢٢٠.

[٣] محمد عاشور (١٩٩٩). مرجع سابق. ص ص١٥٦-١٧٣.

[٤] عبد العزيز شاهين (١٩٩٩). صورة الإنسان الأفريقى فى المقررات الدراسية المصرية - رؤية أنثروبولوجية. *ندوة أفريقيا فى المقررات الدراسية* (معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة - ١٥-١٦ مايو) ص ص٣٥-٤٣.

مستقبل الدول الأفريقية غامض ومظلم مقابل نسبة ٥,٧% فقط ترى إن مستقبلها باهر ومشرق. وفيما يتعلق بالصور التى يكونها الشباب الجامعى عن **المرأة الأفريقية** ترى نسبة ٣٨,٧% إن المرأة الأفريقية جاهلة ومتخلفة، ونسبة ٣٨% ترى إنها تابعة وخاضعة، بينما ترى نسبة ٣٢,٧% إنها لا تشارك فى الحياة العملية، وأما بالنسبة **لصورة الرجل الأفريقى** فترى نسبة ٤٢% إن الرجل الأفريقى رجلاً همجياً وعصبى المزاج، وترى نسبة ٣٣,٧% أنه قليل الذكاء وعنيد وجاهل ومتخلف وبدائى.

ومن خلال استعراض البيانات الواردة فى الجدول رقم (١٣) يتضح لنا أن الصورة التى يكونها الشباب الجامعى عن أفريقيا غير العربية من جميع النواحى هى صورة قاتمة ومتحيزة ومشوهة ويعود ذلك للأسباب التى ذكرتها الباحثة من قبل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Milfred (١٩٨٢)[١]، ودراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣)[٢]، ودراسة Eribo, Festus (١٩٩٣)[٣]، ودراسة Sigleman & Tuch (١٩٩٧)[٤]، ودراسة محمد عاشور (١٩٩٩)[٥]، ودراسة إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠)[٦]، ودراسة الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢)[٧].

وأخيراً فيما يتعلق بطبيعة الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر المبحوثين تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى أن نسبة ٨٠,٧% من الشباب الجامعى لا تستطيع تحديد معالم هذه الصورة مقابل نسبة ١٢,٣% ترى إنها صورة موضوعية ومطابقة للواقع، ونسبة ٧% يرون إنها صورة متحيزة ومشوهة للواقع. وربما ترجع عدم قدرة الشباب على تحديد طبيعة الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام إلى ضعف المعلومات التى تقدمها هذه الوسائل وعدم معرفتهم الدقيقة بحقيقة القارة الأفريقية وتفاصيلها وثرواتها وأهميتها الاستراتيجية.

---

(1) Fierce, Milfred. (1982). Op.cit., p. 51.

(٢) أشرف عبد المغيث (١٩٩٣). مرجع سابق. ص ص٢٠٠-٢٢٠.

(3) Eribo, Festus. (1993). Op.cit., p. 51.

(4) Sigelman, & Tuch, (1997) Op.cit., p. 67.

(٥) محمد عاشور (١٩٩٩). مرجع سابق. ص ص١٥٦-١٧٣.

(٦) إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ص٢٩-٣٥.

(٧) الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص١٢٢-١٢٨.

التساؤل الخامس: اتجاهات المبحوثين نحو أفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية. ففيما يتعلق بالسؤال الخاص بمدى قبول المبحوثين توصيف مصر بإنتماءها لدول القارة الأفريقية تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن نسبة ٥٧% من الشباب الجامعى لا يقبلون ذلك مقابل ٤٣% يعتزون بإنتماء مصر للقارة الأفريقية. وفيما يتعلق برغبتهم فى زيارة إحدى الدول الأفريقية فتشير بيانات نفس الجدول إلى أن ٦٨% من الشباب لديهم الرغبة فى زيارة دول القارة الأفريقية مقابل ٣٢% يرفضون ذلك، وفيما يتعلق بمدى قبول المبحوث العمل فى إحدى دول أفريقيا غير العربية تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن ٨٩,٣% يرفضون العمل فى أفريقيا مقابل ١٠,٧% فقط يقبلون ذلك. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى قلة وضعف معلومات الشباب عن دول أفريقيا غير العربية الأمر الذى يجعلهم غير ملمين بها وبثرواتها وإمكانياتها الكبيرة، مما يُلقى بجزء كبير من المسئولية على وسائل الإعلام بضرورة إزالة هذا الغموض وتوضيح الصورة الحقيقية لأفريقيا. وحول مدى تقييم المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن ٦٥% منهم لا يستطيعون تحديد طبيعة هذه العلاقات، فى حين أشار ٢٥,٧% إلى أنها علاقات متخلفة ومضطربة. وأما عن تقييم الشباب الجامعى لنفس العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد فتشير بيانات نفس الجداول إلى أن ٧٥% من الشباب يرون إنها علاقات ضعيفة مقابل ١,٧% يرون إنها علاقات ممتازة وقوية. وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج دراستى إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠)[١]، ودراسة الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢)[٢].

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط بين نوع المبحوث (ذكر / أنثى) ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) وبين كل من:

- الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية.
- هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.

---

[١] إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ص٢٩-٣٥.

[٢] الخضر بن عبد الباقى (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص١٣٦-١٣٧.

- نوعية المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الإعتزاز بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.

تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث ودرجة إهتمامه بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^{2} ٦,٥٧٩ ومعامل التوافق ٠,١٤٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٣.

كذلك تبين من بيانات الجدول رقم (١٨) عدم وجود علاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر معلوماته عن أفريقيا غير العربية.

وتشير بيانات الجدول رقم (١٩) والخاص بالعلاقة بين نوع المبحوث ونوعية الموضوعات التى تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الذكور فيما يتعلق بنوعية المعلومات العسكرية عن أفريقيا حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٦٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، فى حين تبين وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الإناث فيما يتعلق بكل من المعلومات الثقافية حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧، والمعلومات الصحية حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٠) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث والصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظره وذلك لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^{2} ٥,٩٩٨ ومعامل التوافق ٠,١٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢١) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث ومدى إعتزازه بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية وذلك لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^{2} ١٠,٤٩٦ ومعامل التوافق ٠,١٨٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى وجود علاقة بين نوع المبحوث وتوصيفه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا٢ ١٤,١٩٦ ومعامل التوافق ٠,٢١٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ فى حين يشير جدول رقم (٢٣) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث وتوصيفه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.

وحول العلاقة بين نوع الجامعة (حكومية / خاصة) ومدى إهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا تبين من الجدول رقم (٢٤) وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الجامعات الخاصة أكثر من الجامعات الحكومية حيث بلغت قيمة كا٢ ٥,٩٢٥ ومعامل التوافق ٠,١٣٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

كذلك تبين من الجدول رقم (٢٥) والخاص بالعلاقة بين نوع الجامعة وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الجامعات الحكومية حيث يستخدم طلاب الجامعات الحكومية مصادر المعلومات المصرية والأفريقية والغربية أكثر من طلاب الجامعات الخاصة حيث بلغت قيمة كا٢ ٩,٧٢٤ ومعامل التوافق ٠,١٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٢.

وتبين من الجدول رقم (٢٦) وجود علاقة بين طلاب الجامعات الخاصة والإهتمام بالمعلومات الرياضية عن أفريقيا غير العربية بالمقارنة مع طلاب الجامعات الحكومية حيث بلغ معامل التوافق ٠,١٥٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧ فى حين لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الجامعة وكافة نوعيات المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.

كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين نوع الجامعة وبين كل من الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا، واعتزاز المبحوث بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية، وتوصيف المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات، وعلى مستوى الأفراد كما تبين من الجداول أرقام (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠).

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من نوع المبحوث ونوع الجامعة وبين مستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية:

وتشير بيانات الجدول رقم (٣١) إلى قبول الجزء الأول من الفرض الثانى حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين نوع المبحوث ومستوى معلوماته عن أفريقيا لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات المبحوثين الذكور ٧,٨٧ درجة مقابل ٤,٥٥ درجة للإناث وبلغت قيمة ت ٦,٦٥٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ فى حين يشير الجدول رقم (٣٢) إلى عدم قبول الجزء الثانى من نفس الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الجامعة ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقا غير العربية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين نوع التعليم (نظرى / عملى) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية:

تشير بيانات الجدول رقم (٣٣) إلى قبول الفرض الثالث حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين نوع التعليم لصالح ذوى التخصصات النظرية حيث بلغ متوسط درجات معلوماتهم عن أفريقيا ٦,٥١ درجة مقابل ٣,٦٤ درجة لذوى التخصصات العملية، وبلغت قيمة ت ٤,٥٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

الفرض الرابع: يوجد تأثير دال إحصائياً بين درجة إهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وحجم معلوماتهم عنها:

تشير بيانات الجدول رقم (٣٤) إلى قبول الفرض الرابع حيث يوجد تأثير دال إحصائياً بين درجة إهتمام المبحوث بالحصول على معلومات عن أفريقيا وحجم معلوماته عنها حيث بلغ متوسط درجات المبحوثين المهتمين بشدة الحصول على معلومات عن أفريقيا ١٣,٢٨ درجة مقابل ٧,٤٣ درجة للمهتمين إلى حد ما، و٤,٤ درجة للمبحوثين غير المهتمين بالحصول على معلومات عن أفريقيا وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.